27 نيسان/ أبريل 2002م:

الحدث: اقتحام مستوطنة "أدورا"/ الخليل واستشهاد طارق دوفش[1] أثناء انسحابه من المستوطنة.

التفاصيل: قررت كتائب القسام في مدينة الخليل تنفيذ عملية استشهادية في مستوطنة "أدورا"، فتم تجنيد المجاهديْن فادي الدويك، وطارق دوفش، وفي فجر يوم السبت 27 نيسان/ أبريل 2002م، تم وضع آخر اللمسات على العملية، وارتدى الاستشهاديان لباس الجيش الصهيوني، وحمل دوفش بندقية (M16)، فيما تسلّح الدويك ببندقية "كلاشنكوف"، وبحوزة كلٍ منهما 6 مخازن ذخيرة.

انطلق المجاهدان صوب المستوطنة، حتى وصلا تخومها الساعة 6:30 صباحاً، وبعد أن استراحا وصليا صلاة الضحى، بدءا عملية التسلل، حيث كانت الخطة اقتحامها وتمشيطها بيتاً بيتاً، بحيث يكون أحدهما في الاقتحام، والآخر يؤمن له التغطية في خارج المنزل، إلا أن المجاهديْن قررا أن يقتحم كل منهما بيتاً لوحده في المرة الأولى؛ لأنهما لم ينكشفا بعد، ولا يحتاجان لعملية التغطية والتأمين، وبعد ذلك يتم العمل بالخطة.

أخذ المجاهدان باقتحام المنازل، وقتل من يجدون بداخلها، واستمرا بذلك، حتى قدم جيب عسكري للاحتلال فأطلقا النار تجاهه، واستمرا بإطلاق النار على كل من يحاول التصدي لهما، حتى سيطرا بشكل

(1) الشهيد طارق رسمي دوفش: ولد في حي الجلدة في مدينة الخليل عام 1982م، درس في مدارس الخليل، وكان متفوقاً في دراسته، التحق بجامعة بوليتكنك فلسطين في تخصص أتمتة صناعية، وكان عضواً في مجلس طلابها، ثم انتمى إلى كتائب القسام، وبعد استشهاد القائد أكرم الأطرش، قررت كتائب القسام الثأر له، فخططت لاقتحام مستوطنة "أدورا"، وقد شارك دوفش في اقتحامها، بتاريخ 27 نيسان/ أبريل 2002م، برفقة المجاهد فادي الدويك، وخاضا اشتباكات مكثفة، ثم استشهد دوفش خلال انسحابه من المستوطنة.